الحق من النفي بقوله تعالى من سلطان اي تسلط
قاهر يبني من الاشياء بوجه من الوجوه لانه مسلم
في كونه عبدا عاجزا مقهورا ذليلا خائفا مدحورا
قال القشيري هو مسلط ولو امكنه ان يضل
غيره امكنه ان يمسك على الهداية نفسه
اي لكن نحن سلطانه عليهم بسلطاننا ومكنا
قيادهم بقهرنا وعبر عن التمييز الذي هو
سبب العلم بالعلم فقال لنعلم اي بما لنا
من العظمة من يومن اي يوجد الايمان لله
بالاخرة ليتعلق علمنا بذلك في عالم
الشهادة في حال تميزه تعلقا تقوم به
الحجة في مجاري عادة البشر كما كان متعلقا
به في عالم الغيب ممن هو منها اي الاخرة في شك
فهو لا يجد لها ايمانا اصلا لان الشك
ظرف له محيط به وانما استعار الا موضع
لكن اشارة الى انه مكنه تمكينا تاما صار به
كمن له سلطان حقيقي بتنبيه قال
الرازي ان علم الله تعالى من الازل

الى

الى الابد محيط بكل معلوم وعلمه لا يتغير
وهو في كونه عالما لا يتغير ولكن يتغير تعلق
علمه فان العلم صفة شتى يظهر فيها كل ما في
نفس الامر فعلم الله تعالى في الازل انه العالم
سيوجد فاذا وجد علمه موجودا بذلك العلم
واذا عدم علمه معدوما كذلك المراة المصقولة
الصافية يظهر فيها صورة زيد ان قابلها ثم اذا
قابلها عمرو تظهر فيها صورته والمراة لا تتغير
في ذاتها ولا تبدل في صفاتها وانما التغيير
في الخارجات وكذا هنا قوله تعالى الا لنعلم
اي يقع في العلم صدور الكفر من الكافر والايمان
من المومن وكان علمه في انه ليكفر زيد ويومن
عمرو وقال البغوي المعنى انا لنميز المومن
من الكافر وارادة علم الوقوع والظهور وقد
كان معلوما عنده بالغيب وقوله تعالى
وربك اي المحسن اليك باخزاء الشيطان بنبوتك
واجتبائه عن امتك على كل شيء من المكلفين
وغيرهم حفيظ اي حافظا تام حفظ تحقق
ذلك بان الله تعالى قادر على منع البيس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)